التواصل
مجلة علمية في اللغات، العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد: 32 العدد: 03 تاريخ: جوان 2026

الأدب الرقمي التفاعلي – قراءة وصفية تحليلية للموقع الإلكتروني "الأدب الرقمي التفاعلي" للدكتور حمزة قريرة أنموذجا –

1- د. عبد النور بليصق (*) المدرسة العليا للأساتذة – سطيف، قسم اللغة العربية والاجتماعيات، مخبر تعليمية اللغات. a.belisak@ens-setif.dz

2- د. العياشي بختي جامعة جيلالي بونعامة – خميس مليانة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية. layachi.bakhti@univ-dbkm.dz

تاريخ الإيداع: 2025/06/09 تاريخ القبول: 2026/06/18 تاريخ النشر: 2026/06/30

ملخص

شهد العالم في العقود الأخيرة تطورًا تكنولوجيًا كبيرًا أثّر في مختلف مجالات الحياة، ومنها الثقافة والأدب، وقد أسهمت التكنولوجيا الحديثة في ظهور أساليب جديدة للتعبير الأدبي. وفي العصر الرقمي برز الأدب الرقمي التفاعلي الذي يجمع بين النص والصورة والصوت، ويمنح هذا النوع من الأدب القارئ تجربة قراءة أكثر تفاعلًا ومتعة، كما يدمج بين الإبداع الأدبي والتقنيات الرقمية الحديثة، ويثير ذلك تساؤلات حول مدى مواكبة الأدب العربي لهذه التحولات، كما يطرح قضية تحقيق التوازن بين الجانب الأدبي والتكنولوجي وأثر التفاعلية في تجربة القراءة. وعليه فالإشكالية المطروحة تصب في صرح إذا ما واكب الأدب العربي هذا التطور أم لا، وما السبيل إلى الحفاظ على التوازن بين العناصر الأدبية والتكنولوجية؟ وكيف يمكن للتفاعل أن يغير تجربة القراءة؟.

الكلمات المفاتيح: أدب تفاعلي، أجناس أدبية تفاعلية، مدونة، حمزة قريرة، تلقي رقمي.

Interactive Digital Literature - A descriptive analytical reading of the website 'Interactive Digital Literature' as a model by Dr. Hamza Qarira

Abstract

Over recent decades, technological progress has transformed many aspects of life, including culture and literature .New forms of literary expression have emerged through modern technology .Interactive digital literature combines text, images, and sound in innovative ways. It provides readers with a more engaging and dynamic experience. This genre merges literary creativity with digital technologies. Its rise raises questions about the adaptation of Arabic literature to these developments. It also highlights the challenge of balancing technology and literature while assessing the impact of interactivity on reading.

Keywords: Interactive literature, interactive literary genres, blog, Hamza Qarira, digital reception.

(*) **المؤلف المرسل:** د. عبد النور بليصق، a.belisak@ens-setif.dz

الرقم التسلسلي للمعيار الدولي (ISSN): 1111-4932، الرقم (EISSN): 2352-9865

توطئة (مقدّمة):

فرض العصر الراهن تزاوج بعض العلوم، واستفادتها من بعضها البعض، ما ظهر جليا مع التكنولوجيا والأدب، إذ برز هذا الأخير في حلة جديدة أحدثت ضجةً في الساحة الأدبية والثقافية، فما الذي أنتجه هذا التزاوج؟ وما العوامل التي ساهمت في تأطير مبادئه؟ وانتشاره في العالم؟.

أكيد كل هذه الأسئلة وأكثر جعلتني أطالع الكثير من المراجع حول الموضوع والإحاطة بمختلف جذوره وعلائقه مع العلوم الأخرى، لكن لكثرة المعلومات وتشعبها تركت الجانب النظري وركزت على الجانب التطبيقي لهذا أنا بصدد دراسة تطبيقية تحليلية وصفية لمدونة "الأدب والفن التفاعلي" وتحليل نموذج من الأجناس الأدبية التفاعلية التي توفرها هذه المنصة الأدبية الإلكترونية الغزيرة، التي فتحت المجال للإبداع في هذا الباب بما يلائم روح العصر.

1- التعريف بالمدونة:

في حوار شخصي مع صاحب المدونة الدكتور "حمزة قريرة"، أطلعنا على أنه كانت له محاولة سابقة، أراد من خلالها أن يدمج المقومات النصية التفاعلية، فكانت الانطلاقة من برنامج front page، وكان ذلك في سنة 2016، وهو تطبيق برمجي خاص بالكتابة والتحرير؛ ومن مجمل الخصائص التي يقدمها هذا البرنامج: أنه يتيح للمبدع إمكانية الكتابة مباشرة، كما يمكّنه من ربط نصه بروابط تشعبية مختلفة ويمنحه إمكانات هائلة في التحكم بالوسائط المتعددة وإدماجها، غير أن هذه التجربة الفريدة من نوعها قد واجهت العديد من المشاكل كالقرصنة، لذا عمد حمزة قريرة إلى استخدام تقنية أخرى أكثر تطورا من ناحية العرض والبناء، فلجأ إلى مدونات تصاميم جاهزة وهي محمية ومجانية منها بلوغر، هذه الأخيرة التي منحته القدرة على العمل أثناء الاتصال كما قدمت له إحصائيات لكل المتفاعلين ومن أي بلد كما تبين له عدد الزيارات التي قاموا بها يوميا، وبعد اشتغاله على عمله الإبداعي تظهر المدونة على الموقع التالي": (المدونة، 2024) https://www.litartint.com.

2- كيفية استخدام الموقع وأهم مميزاته:

بعد الدخول إلى الرابط التالي عبر المتصفح غوغل:

https://www.litartint.com

تظهر لنا مدونة الأدب والفن التفاعلي التي تعرض نصوصا أو خطابات تفاعلية في أجناس أدبية وفنية مختلفة، كالرواية والشعر والفيلم والمقامة وغيرها، تكون مصاحبة لمرئيات وصوتيات ومؤثرات لونية، تجعل القارئ فاعلا فيها، إذ تستوجب التحديث الدائم، لذلك قام صاحب المدونة بالتعديل في فلسفة ظهور الموضوعات فيها، لتخدم ظهور النص والتفاعل معه بشكل صحيح، إذ عمل على تثبيت تسعة موضوعات على الصفحة الرئيسية (عبر جعلها منشورة في المستقبل) لتكون هي المفتاح للدخول لأي جنس تفاعلي وذلك كمايلي:

تظهر لنا الصفحة الشاملة وهي تعتبر البوابة الأولى للمدونة ومدخل كل الأجناس الأدبية المعروضة:

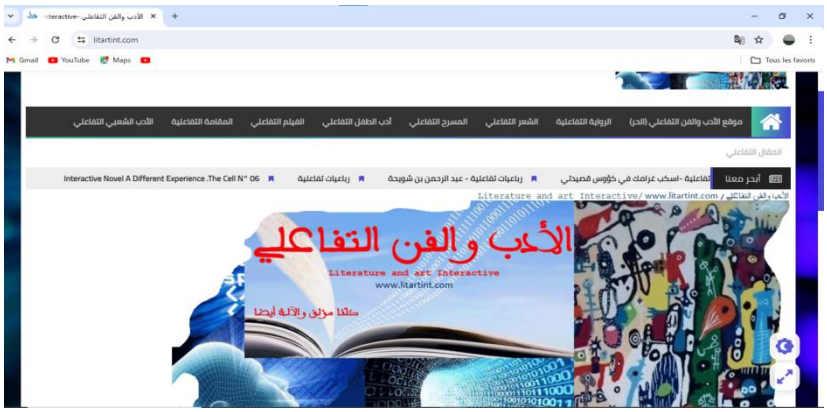

من خلال هذه الصفحة يمكننا الولوج لمختلف أقسام المدونة، حيث يكون التصفح شبكي عمودي، أي بالدخول في أي موضوع والبقاء في صفحته، ومنه الانتقال إلى متعلقاته والعودة إليه، فكل جنس مستقل عن الآخر، وذلك يكون عن طريق النقر على عنوان الجنس الأدبي المراد البحث فيه، الموجود على الشريط الأول كما هو موضح في الصورة التالية:

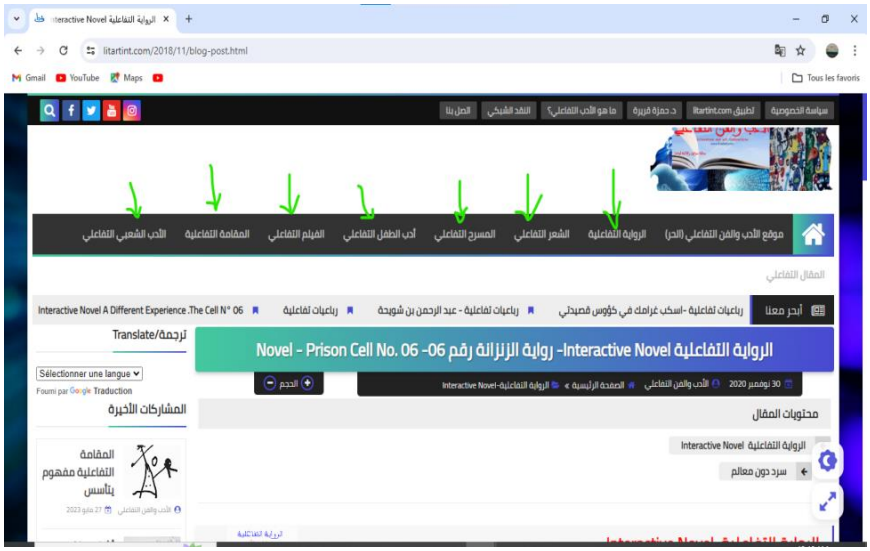

عند النقر على أيقونة الفيلم التفاعلي تظهر المعلومات التالية:

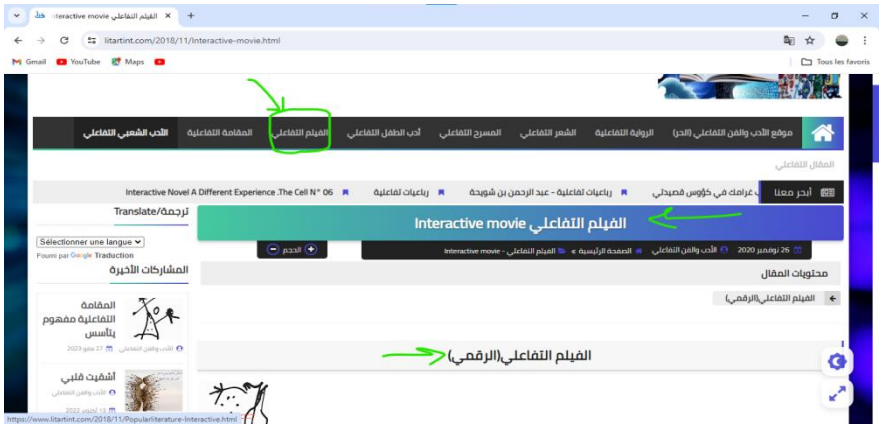

نجد فيلما تفاعليا بعنوان: حكاية حجر

الرقم التسلسلي للمعيار الدولي (ISSN): 1111-4932، الرقم (EISSN): 2352-9865

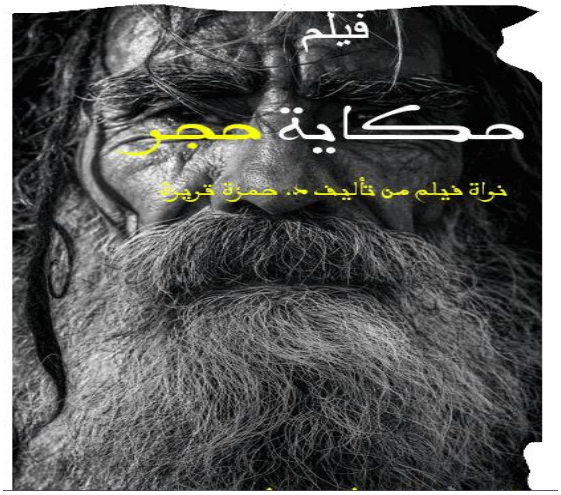

بعد الضغط عليه، تظهر جميع المعلومات حوله وتكون بشكل متتالٍ:

توطئة، فكرة الفيلم، ملخصه، المعالجة الدرامية، بيان النوايا، الاستمرارية الحوارية (المشاهد).

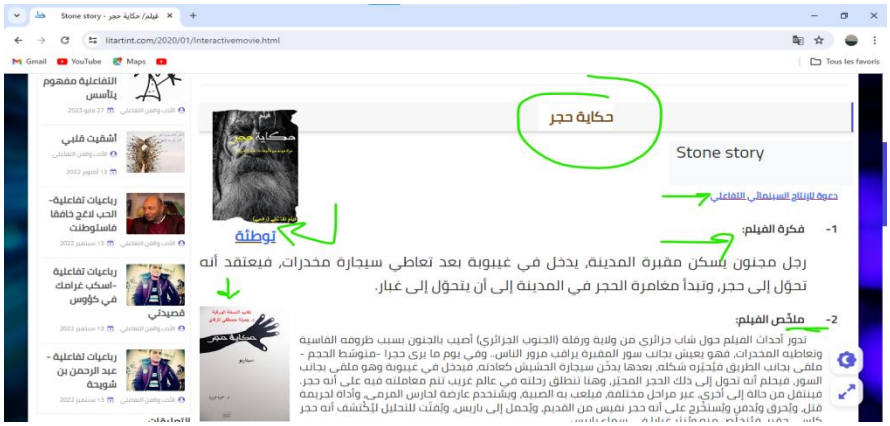

الرقم التسلسلي للمعيار الدولي (ISSN): 1111-4932، الرقم (EISSN): 2352-9865

كما هو ملاحظ وجود دعوة للإنتاج السينمائي التفاعلي وهي خاصية مميزة لهذه المدونة، ويقصد بها دعوة القارئ المتصفح ليكون منتجا جديدا لهذا الفيلم، حيث إن: نصه يحمل في شكله التفاعلي أربع بدايات مختلفة ويصل إلى أربع نهايات متمايزة أيضا، ومن أجل تنفيذه في شكله التفاعلي يتطلب:

– تصويره في شكل مشاهد سينيمائية تفاعلية، بشرط ألا يتجاوز المشهد خمس دقائق.

– ثم يتم وضعها مع روابطها التفاعلية في مواقع محددة في المدونة، تسمح بالانتقال الحر للمتصفح بين ثناياها، مما يزيد من تشعب الحكاية مع كل بداية مختلفة.

كما تمنح المنصة روابط حرة للمتلقي ليضيف أحداثا يراها مناسبة أو يعيد أداء بعض المشاهد، فالنص المكتوب يكون مرفقا بالمؤدى، بالإضافة إلى إدراج نوافذ حوار مباشر بين المتلقين، ويدعو صاحب المدونة المنتجين على اختلافهم إلى تبني العمل وتقديمه للمنصة، ويكون هذا العمل مجانيا يمكن لأي منتج إنتاجه، فقط يجب أن يأخذ الموافقة وذلك عن طريق الاتصال عبر البريد أو الهاتف.

للمتصفح حرية الانتقال في المدونة واختيار أي جنس أدبي ليبحر فيه، ويكون ذلك وعلى نفس المنوال الذي شرحناه سابقا، إذ تسمح بالبحث في الأجناس الأدبية التالية:

الرواية التفاعلية، الشعر التفاعلي، المسرح التفاعلي، أدب الطفل التفاعلي، الفيلم التفاعلي، المقامة التفاعلية، الأدب الشعبي التفاعلي.

الرقم التسلسلي للمعيار الدولي (ISSN): 1111-4932، الرقم (EISSN): 2352-9865

ترتبط المدونة بمختلف وسائل التواصل الاجتماعي، لتحقق أكبر انتشار ممكن، كما تسمح بالتواصل بوجود خانة التعليقات أيضا، ومن المميزات الأخرى على الموقع توفر خاصية الوضع الليلي أو النهاري، وكذلك إمكانية التحكم في حجم الخط، وكذلك تعديل نمط الخلفية (تكبيرها أو تصغيرها).

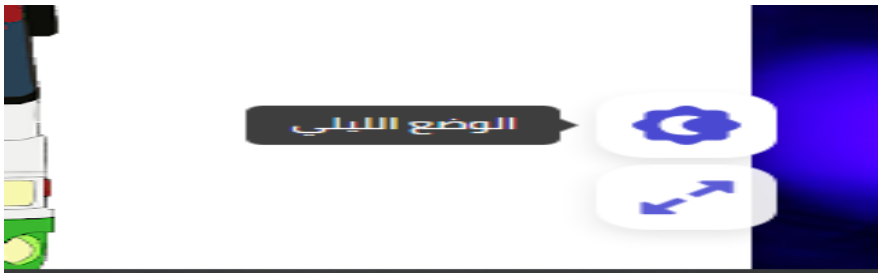

الرقم التسلسلي للمعيار الدولي (ISSN): 1111-4932، الرقم (EISSN): 2352-9865

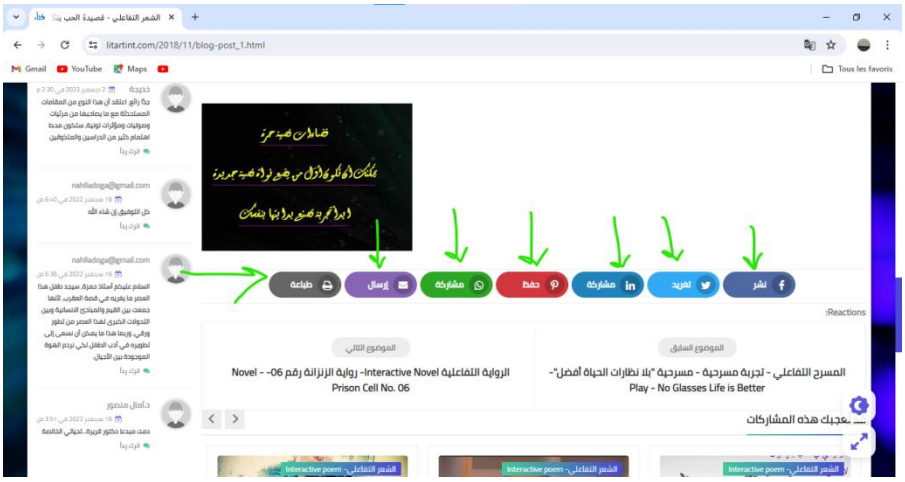

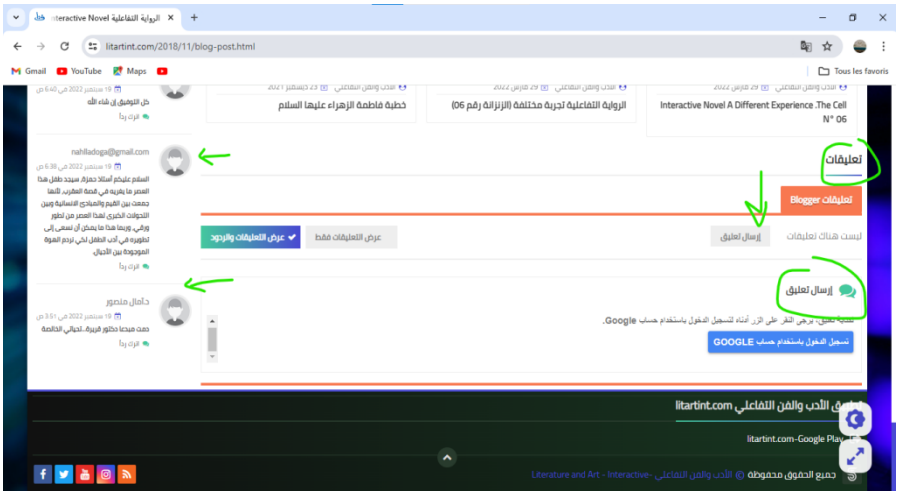

3- التعريف بصاحب المدونة:

"حمزة قريرة" من مواليد17 أفريل1981ببلدية عمر –تقرت–، الجنسية جزائرية، أستاذ محاضر قسم أ في قسم اللغة والأدب العربي كلية الآداب واللغات بجامعة قاصدي مرباح –ورقلة–.

تحصل على: شهادة باكالوريا أدب 2004 بتقدير جيد –ولاية ورقلة–، ليسانس لغة وأدب عربي 2008 –الأول على الدفعة–جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ماجستير أدب تخصص: الأدب الجزائري المعاصر 2011 بتقدير حسن جدا / الأول على الدفعة–جامعة قاصدي مرباح ورقلة–، دكتوراه في اللغة والأدب العربي 2015 ورقلة، التأهيل الجامعي 2017.

عضو مخبر اللسانيات النّصية وتحليل الخطاب، عضو pnr المشروع الوطني للبحث العلمي، عضو وحدة البحث البلاغة العربية في المغرب العربي، مسؤول مشروع بحث التكوين الجامعي prfu2018: الأدب التفاعلي.

النشاط العلمي بالجامعة: البعض من مقالاته المنشورة:

الفضاء الروائي بنية وعلامة –مجلة الأثر–العدد العاشر جامعة قاصدي مرباح ورقلة مارس 2011، شبكة الراوي الافتراضية في العمل الروائي، مجلة مقاليد العدد 3 مخبر النقد ومصطلحاته 2012، البنى السردية في رحلات الشيخ العدواني الصوفية، من خلال كتابه "تاريخ العدواني"، مجلة الذاكرة/ مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، 2013، وغيرها...

الرقم التسلسلي للمعيار الدولي (ISSN): 1111-4932، الرقم (EISSN): 2352-9865

3-1- من مجالاته الإبداعية:

رواية جوكاستا تحت الطبع، مسرحية "الأستاذ" تحت الدراسة لتقدم، مسرحية تفاعلية "بلا نظارات الحياة أفضل"، رواية تفاعلية الزنزانة رقم 6، قصيدة تفاعلية الحب يتكلم كل اللغات، صاحب مدونة الأدب التفاعلي، مقدم حصة كتاب من مكتبة بإذاعة ورقلة الجهوية سنة 2008.

شارك في العديد من الملتقيات كالملتقى الدولي لتحليل الخطاب من الطبعة الرابعة إلى السابعة –لغات الاختصاص وخطاباتها يومي 26/25 فيفري 2015 بقسم اللغة والأدب العربي –ورقلة–، الملتقى الدولي الثامن لتحليل الخطاب/ خطاب الثقافات: من تأكيد الذات إلى معرفة الآخر، الملتقى الوطني الأول في النص الروائي الجزائري ونظرية الفهم يومي 19–20 نوفمبر 2014 م–ورقلة.

4- دراسة لبعض الأجناس التفاعلية من الأدب التفاعلي:

4-1- دراسة المسرحية التفاعلية "بلا نظّارات الحياة أفضل":

بعد النقر على زر المسرح التفاعلي:

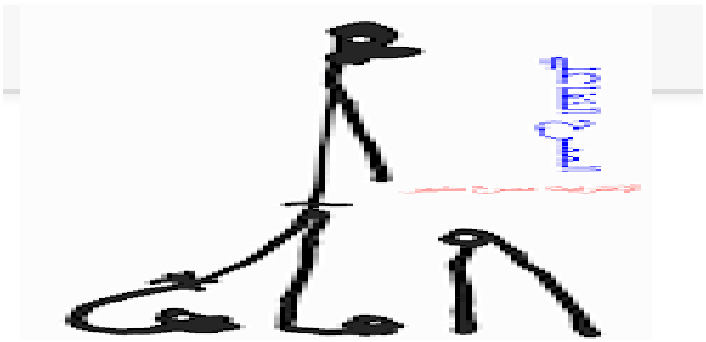

تظهر لنا هذه الأيقونة:

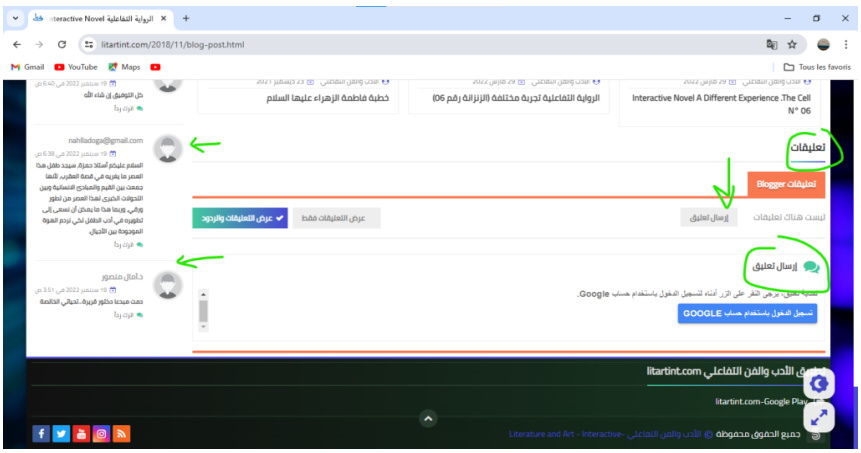

الرقم التسلسلي للمعيار الدولي (ISSN): 1111-4932، الرقم (EISSN): 2352-9865

وبالنقر عليها تظهر أولا إطلالة حول المسرحية:

ثم مجموعة من اللوحات وهي من إعداد الفنان الفلسطيني "فخري رطروط"، تظهر متتالية بشكل عمودي، إذ تشكل هذه اللوحات صورا لكل مشهد من مشاهد المسرحية، يصاحب الضغط على كل منها نص المشهد.

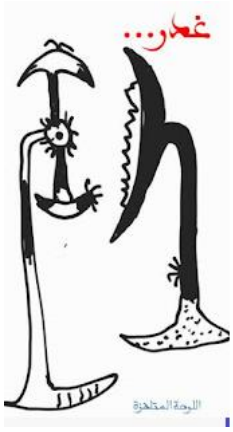

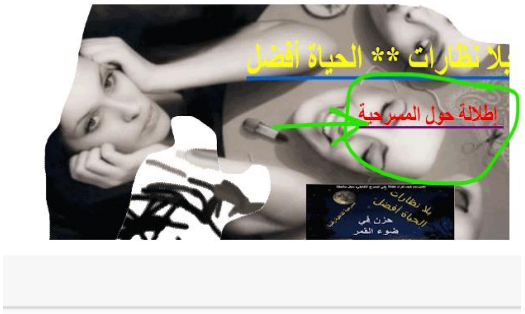

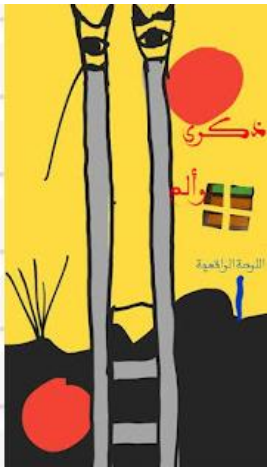

الرقم التسلسلي للمعيار الدولي (ISSN): 1111-4932، الرقم (EISSN): 2352-9865

4-2- ملخص المسرحية: "**بلا نظّارات الحياة أفضل**"، هي مسرحية تفاعلية نواتها من إعداد الدكتور حمزة قريرة، تتناول قصة شاب نظره ضعيف عاش ظروفا حياتية صلبة، فقد مات والده حرقا وهو في سن الخامسة، واستولى عمه على أملاكه وقام بطرده مع أمه وأخواته الثلاثة، ما دفع أختاه إلى الهرب من مجزرة هذه الظروف، أما الثالثة فانتقلت إلى العيش مع أقاربها في مدينة أخرى، يتم إعادة أخته الفارة الوسطى التي تبلغ من العمر 16 سنة، وحبسها في بيت عمه ليجدوها ميتة بعد فترة في ظروف غامضة، طُرد مع أمه ليشتغلا في تنظيف البيوت ثم تنتحر هي الأخرى شنقا، ينقله عمه إلى العيش معه ثم يطرده مرة أخرى بسبب زوجته، فيتشرد لفترة حتى يكفله رجل في القرية كان يكن لأمه الاحترام الكبير، ويعيش عنده حتى ينجح في البكالوريا وينتقل إلى الجامعة ليدرس تخصص الفلسفة، في نهاية سنة تخرجه وفي طريق عودته إلى القرية الضيقة على صدره مرة أخرى، تتعطل به الحافلة مع زميلته والسائق، ولايجدون من يقلهم لتزامن ذلك مع بث مباراة الفريق الوطني لكرة القدم، وفي تلك الساعتين يسرد قصته المأساوية لزميلته ويريها جرح قلبه، فهو لايريد ارتداء نظارته لكي لا يرى ظلم الواقع الذي عاشه، فيقص حكاية جده وأبيه وأمه، وما مر عليه من أحداث كسرت ظهره.

مشاهد المسرحية مختلفة من حيث البناء والطرح والعرض، منها المكتوب على شكل حوارات، ومنها المصور تلفزيا، ومنها الممسرح ومنها الإذاعي، بالإضافة أن المسرحية تمنح الفرصة للمتلقي ليكون فاعلا فيها عن طريق روابط يقوم بالدخول إليها وتعديل أو إضافة أو إعادة تأدية بعض المشاهد وإرسالها لتوضع في الموقع تباعا حسب الزمن.

4-3- دلالة العنوان: إنّ العنوان أوّل ما يلاحظه القارئ على غلاف المسرحية، فقد جاء واضحا في وسط الصفحة، كتب بخط غليظ وحجم كبير باللون الأصفر، إذ شغل الحيز الأكبر من واجهة الشاشة لأهميته وبعده الأيقونيومركزيته في إبراز دلالات المسرحية التفاعلية، لأن العنوان يعتبر اللّقاء الأول بين النّص والمتلقي.

"**بلا نظّارات الحياة أفضل**"، يجد المتأمل في هذا العنوان أنه جملة اسمية دالة على الديمومة والاستمرارية، تدل على أن واضع هذا العنوان قد وصل إلى حقيقة ثابتة غير قابلة للتغيير، يعني أنه قد فات الأوان إلى انبعاث أمل جديد أو حدوث أمر مغاير لما قد حدث من قبل، تدل على الفصل في أمر هذه الحياة التي تعج بكل ما هو متعب ومنزف، وأن السبيل الوحيد إلى الرّاحة فيها هو التّخلي عن التمسك بها، فهو يقصد بالحياة أفضل راحته هو من تعليق الآمال بهذه الدنيا وانتظار الأجمل منها.

العنوان مكون من شقين: شق مادي مستدعٍ لشق معنوي، أم الشق المادي فتمثل في النظارة وهي أداة تستخدم لإيضاح الرؤية و تصحيحها وإزالة الضبابية التي تواجه المبصرين، وقد ربط التخلي عن هذه الأداة الملموسة بأمر معنوي، وهو يقصد بالرؤية هنا رؤية الواقع بما فيه من غدر وألم ومفاجآت دهر تثقل الظهر وتلوي الكاحل، كما نلاحظ أن هذه الجملة لو جاءت على النحو التالي: الحياة أفضل، بلا نظّارات، لكانت مألوفة للأذن أكثر من الترتيب الذي جاءت عليه، فتقديم المسبب على النتيجة، دلّ على بالغ أهمية المسبب أو توجيه النظر إلى فعاليته، أكثر من النتيجة بحد ذاتها، لأن هذه الأخيرة هي في الحقيقة لاتهمه، فهذا الفتى قد عاش الأمرين من فقْد وهلع وتشرد ويُتم وظلم وطرد ومن كل أساليب المضايقات والسّخرية من محيطه، ما أدى به إلى التّخلي عن عيش هذه الحياة معنويا كما اختارت هي في بادئ الأمر التخلي عنه، ونلاحظ أن صيغة النظارات جاءت بالجمع بدل المفرد نظارة، للتأكيد على رأيه وأن رؤيته ومنطلقه وتجربته في هذا الأمر قد حُسم، ولا مجال للسّعادة في هذه الدّنيا

والاستمتاع بها أبدا، فهو لا يقصد بالحياة أفضل عيش حياة كريمة، بل يعلن موته عن عيش أي لحظة فيها، وفضّل ظلمة العمى على ظلمة الواقع.

نلاحظ أن عناوين مشاهد المسرحية أضحت مختلفة عما كانت عليه في المسرحية التقليدية، فهي تعطي للمتلقي حرية اختيار نقطة الانطلاق، هذه النصوص المشهدية ارتبطت بلوحات غريبة أهداها الفنان الفلسطيني فخري رطروط للدكتور "حمزة قريرة" وهي من إنتاجه، حيث ربطها هذا الأخير بما تخدم إبداعه وأعطى لها عناوين تخدم النّص المسرحي.

يجد المتمعن في هذه اللوحات أنّها على المستوى الشكلي غير مألوفة، لها أرجل وأيادي مختلفة وعين واحدة وأحيانا هي بدون عيون، يقول راسمها فيها إنها:" كائنات أجزم أنها حقيقية في عالم مواز، قزمية تعيش في أماكن مغلقة، كأنها مسجونة، هي كائنات صامتة، لا أجزم بطيبتها، ملامحها تشي بالكثير... هي كائنات ترسم نفسها، أرسمها بشكل أوتوماتيكي وهي من تختار ألوانها، معظم هذه الكائنات تبدأ بكلمة ثم أضيف بعض من الخطوط والنقاط حولها وتتحول إلى كائن."، أي أن هذه الكائنات لم ترسم وفقا للنّص، بل ربطها مؤلف المسرحية بما يتناسب مع الأحداث والشخصيات لأنها سبقته في الوجود.

فمثلا هذه اللوحة وظّفها صاحب المدونة بعنوان غدر وقابلها في النّص المسرحي غدر العم وزوجته بأخيه وعائلته، فما ألاحظه أن اللّوحة تحمل كائنين ببعدين مختلفين على مستوى النوايا، كائنا فاعلا وكائنا مفعولا فيه، تشرح صدمة طرف من غدر طرف آخر، والملاحظ أن الطرف الأوّل الذي كان على اليمين كان كائنا بفم مفتوح على مصرعيه وأكثر ما يلفت الانتباه فيه هي المخالب أو الأسنان الحادة والبارزة ما يدل على نية الشر التي يحملها ولو نسقطه على النص المسرحي نجد أنه يمثل طرف العم وزوجته اللّذين قاما بحرق عائلة الفتى والاستيلاء على كل الأملاك، لكن الطرف الذي كان على اليسار كان كائنا أكثر ما يلفت النظر فيه هي العين الواحدة المفنوحة بطريقة توحي بهول ما رأته، ما يدل في رأيي على إدراكه لما دبره له الكائن ذو المخالب وصدمته من تجرئه على ذلك وهو يمثل عائلة الفتى المساكين.

4-4- اللّغة: فاللّغة باعتبارها مفردات وتعابير وجملا، هي عنصر أساسي تتشكل منه جميع العناصر الأخرى التي يتكون منها العمل المسرحي، صحيح أن أي بناء نص مسرحي لا يكون متميزا في نوعه، ولا يؤدي الوظيفة الفنية

الرقم التسلسلي للمعيار الدولي (ISSN): 1111-4932، الرقم (EISSN): 2352-9865

المرجوة منه إلا عن طريق تعالق جميع عناصره من حكاية وأحداث وشخصيات وزمان ومكان، إلا أن هذه العناصر لاوجود مادي لها إلاّ من خلال اللّغة، فهي القالب التي يصب فيها الكاتب أفكاره، وتظهر هذه اللّغة من خلال الحوار الذي يشكل جزءًا أساسيا من المسرحية، ويجب أن يكون متانسقا ومعبّرا عن الشّخصيات والقصة، فكما نعلم أن خاصية السرد تكون أقل بروزًا في المسرحية مقارنة بالأعمال الأدبية الأخرى مثل الرواية، حيث يكون التركيز أكثر على الحوار والفعل المباشر، ومع ذلك قد بدا السرد واضحا في حوار الفتى من خلال قصّه أحداث طفولته المأساوية لصديقته.

من أبرز خصائص السرد المسرحي المرونة عند تقديم المعلومة أو الرسائل أو القضايا الإنسانية، بالاعتماد على رواية الوقائع والأحداث عن طريق تحويلها إلى حكاية ترتبط بالشخصيات وأفعالها وسلوكها ضمن إطار زماني ومكاني، وهذا ما لاحظناه عند قراءة نص المسرحية، كما لاحظنا طغيان اللّغة الفصيحة الشائعة بين المثقفين كما جاء على لسان الفتى في حواره مع الفتاة حول طلبة الجامعة "أدركت ذلك، فأنا لم أرَ أطياف الطلبة، الكل غادر"، وتخللت اللّغة الدارجة بعض الحوار لكنها قليلة : ككلمة "الماتش"، "مش خدمتهم" وغيرها، وذلك ربما للهبوط بمستوى النّص إلى الواقعية.

4-5- الشخصيات: تمثل وعاء محملا بأفكار وانفعالات وتصرفات المؤلف الذي يعطي للشخصية الأهمية الأولى على حساب القصة والحدث والبناء الدرامي، وتمثل الأساس الذي يُحرّك العرض المسرحي، بحيث إننا لا نستطيع أن نقدم مسرحية من دون وجود شخصيات تتفاعل مع الأحداث عن طريق الحوار، لكي نوصل القضية التي يريد المؤلف طرحها على الجمهور، وتكون هذه الشخصيات خيالية أو واقعية، تقوم بتجسيد أدوار معينة في القصة، وتعتبر عنصراً أساسياً في بناء الحبكة الدرامية وتطور الأحداث، وتلعب دوراً محورياً في جذب انتباه الجمهور وتحقيق الاتصال معه.

لم يولِ المؤلف أهمية لأسماء شخصيات هذه المسرحية، وتعددت بين رئيسية وأخرى ثانوية:

– الفتى ضعيف النظر: طالب متخرج من كلية الفلسفة، وهو المحور الرئيسي الذي تدور حوله الأحداث، إذ عانى اليتم والتشرد والوحدة والسخرية، تعرضه لطفولة قاسية جدا دفعه إلى التخلي عن لبس نظارته لكي لا يرى سوداوية الواقع من جديد.

– صديقته في الجامعة: في يوم التخرج تسافر معه إلى قريته ويقص عليها تفاصيل ماضيه.

– سائق حافلة الجامعة، هو من أقلّ الفتى والفتاة إلى القرية وتعطلت بهم الحافلة، وهو هاو لمباريات كرة القدم.

– عائلة الفتى: الجد والأم (الغالية) والأب وأخوات الفتى الثلاثة (فقدهم جميعا في طفولته).

– العم وزوجته وصهره: تمثل شخصيات شريرة غدرت بعائلة الفتى وسلبت منهم حقوقهم.

–الشيخ الكافل للفتى وزوجته وبناته: هو شيخ أحبّ أمّ الفتى في الماضي وتكفلّ به بعد تشرده احتراما لها، لكن زوجته وبناته كانوا لا يرحبون به بينهم.

4-6- الأحداث: الحدث هو المحرك الأساسي لأي نص مسرحي، فلا يوجد نص مسرحي دون أحداث.

بدأت المسرحية بصعود الفتى ضرير المدامع إلى الحافلة، وقد صور لنا الكاتب أنه في طريقه للعودة إلى قرية طفولته يوم تخرجه قام بسرد حكايته على زميلته، بإصرار منها في مدة ساعتين بعد أن تعطلت بهم الحافلة، وانشغل عنهم السائق بمتابعة المبارة على المذياع، بداية بقصته مع الرجل الكريم الذي آواه في بيته وبناته وزوجته الذين

الرقم التسلسلي للمعيار الدولي (ISSN): 1111-4932، الرقم (EISSN): 2352-9865

نبذوه وكان ضيفا ثقيلا عليهم، ثم قصة جده وجدته وزواجهما، ثم زواج أبيه من أمه التي هي ابنة حبيبة جده السابقة وظروف تزويجها لابنه، ثم احتضار جدّه وقصة الوصية وجشع عمه وزوجته، ثم موت والده حرقا بمكيدة من بيت عمه وتشريدهم هو وأخواته وأمه من بيتهم، وقصّ هروب أخواته ثم موت إحداهن في ظروف غامضة، وموت والدته شنقا الذي يجزم أنه أمر مدبر، ويصور لنا المؤلف مدى حزنه لاستذكاره لكلّ هذه اللحظات الدّامية، وانفعال زميلته بالبكاء والتأثر لقصته.

خاتمـــــــة:

ختاما نقول إن مدونة الأدب والفن التفاعلي لـ "حمزة قريرة"، هي منصة متنوعة ومبتكرة تقدم أنماطًا مختلفة من الأدب التفاعلي، إذ تبرز المدونة استخدام الوسائط المتعددة بشكل فعّال، حيث تجمع بين النصوص والصور والفيديوهات والرسومات والصوتيات والألوان وغيرها لتوفير تجارب أدبية متميزة، كما تمنح للقراء مجالًا واسعًا للتفاعل، حيث يمكنهم المشاركة في المناقشات والتعليقات وحتى المسابقات لإنتاج نصوص جديدة وإبراز قدراتهم الإبداعية، بالإضافة إلى ذلك، أنها تتيح لهم التواصل المباشر مع المؤلف وبعضهم البعض من خلال خاصية التعليقات.

تعزز من فهم المحتوى وتسهل عملية التصفح، وتعتمد على البحث العمودي لتقديم المعلومات بشكل منظم ومنسق، وبجانب ذلك، تحتوي على أيقونات متعددة، توفر روابط مفيدة وتسهل التنقل في محتويات هذه المنصة.

باختصار، تُعتبر مدونة الأدب والفن التفاعلي لـ "حمزة قريرة" مصدرًا غنيًا وممتعًا لمحبي الأدب والفن الذين يبحثون عن تجارب جديدة ومبتكرة في عالم الكتابة والتفاعل الثقافي على الإنترنيت.

كما يُظهر الأدب التفاعلي الرقمي نتائج ملموسة ومتنوعة في عالمنا الحديث، حيث يشكل مزيجًا من الإبداع والتكنولوجيا لتوفير تجارب أدبية فريدة ومتفاعلة، إذ تشكل العديد من الأعمال الأدبية التفاعلية جسرًا بين النصوص التقليدية وعوالم الوسائط الرقمية، مما يثري التفاعل بين القارئ والنص ويوسع نطاق الخيال والتفكير.

ومع تطور التكنولوجيا، من الممكن توقع مزيد من الابتكارات والتطورات في هذا المجال، مما يعزز من تجربة القراءة ويطور من آفاق الأدب بشكل عام.

قائمة المصادر والمراجع:

1- أحمد محمد قدور (1996)، مبادئ اللسانيات، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان.

2- محمد السرغيني (1996)، محاضرات في السيميولوجيا، دار الإثقافة، الدار البيضاء، المغرب.

3- آمنة يوسف (2015)، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان.

4- حسن بحراوي (2009)، بنية الشكل الروائي الفضاء، الزمن، الشخصية المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب.

5- حمزة قريرة (2024)، الأدب التفاعلي. https://www.litartint.com/.

6- سلام هاني أبو الحسن (2006)، سيميولوجيا المسرح بين النص و العرض دراسة تطبيقية على مسرحي شكسبير و الحكيم دراسة تطبيقية على هاملت والسلطان الحائر، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر.

7- سيد إسماعيل ضيف الله (2008)، آليات السرد بين الشفاهية والكتابية دراسة في السيرة الهلالية ومراعي القتل، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، مصر.